الخطاب القرآني في صيانة العقل من الإلحاد: دراسة تحليليَّة

إعداد

لانا خياطة قطان

بحث متطلب مقدم لنيل درجة الدكتوراه في معارف الوحي والتراث

أصول الدين ومقارنة الأديان
كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلاميّة العالميّة ماليزيا

نوفمبر ٢٠٢٠م

ملخص البحث

يتناول هذا البحث الأدلَّة القرآنيَّة العقليَّة القويَّة وقضيَّة الإلحاد وتهافُته؛ لإثبات أنَّ القرآن الكريم وأدلَّته العقليَّة السبيلُ الأوفقُ والأوفى لمعالجة قضية الإلحاد، ومن خلال منهج وصفي تحليلي قدَّمت الباحثة مدخلاً تأصيليًّا باستنباط المنهاج القرآني الشَّامل، وما فيه من الأدلَّة العقليَّة الرَّاسخة الرصينة، وبيان: خصائصها، وسمات العقليَّة العلميَّة، والمنهاج القرآني وخصائصه، وفي المقابل؛ بحثت في الإلحاد تاريخه وأنواعه وأسبابه، ودرست سمات العقليَّة الملحدة، وأسس الإلحاد غير العقليَّة، ومن ثمَّ حاولت النَّظر في قوة أثر الخطاب القرآني في العقلين المسلم وغير المسلم، وتأثيراته الواقعية في الفضائين الغربي والعربي، ولا سيما فيمن ينتمون إلى خلفيات دينيَّة مختلفة (نصرانيَّة، ملحدة، مسلمة)، فبدأت بالفكر النَّصراني (الكاثوليكي) ممثَّلاً بتجربة "موريس بوكاي"، ثم الفكر الإلحادي (النصراني الكاثوليكي المرتدّ) ممثَّلاً بتجربة "جيفري لانغ" ومن ثم الفكر المسلم (الماركسي الليبرالي) ممثَّلاً بتجربة "محمد شحرور"، وبيَّنت الباحثة منهجيَّة كلٍّ منهم في دراسة القرآن الكريم، وعليه؛ ميَّز البحث المناهج القويمة من السَّقيمة، ومدى توافق الصَّحيح منها مع المنهاج القرآني في أنه منهاج فطريّ عقليّ منطقيّ، وأيضًا جدليّ إقناعيّ موضوعيّ؛ يعتمد الوصف التَّاريخيّ، وله أهداف المنهاج التَّعليميّ العلميّ الإعجازيّ، كما اهتمت الباحثة بمعرفة المنهجيَّة التي اعتمدتها الشخصيات المذكورة في دراسة القرآن الكريم والحيدة والموضوعيَّة، فمع أهميَّة معرفة الخلفيَّة الاعتقاديَّة التي تنطلق منها الشَّخصيَّة المدروسة؛ إلا أنه يُهمُّنا أكثرَ المنهجُ السَّليم في تبيان صدقيَّة العلم الذي وُضع بين أيدينا في منطوقه العقلاني لنتاجات تلك الكتابات، وقد كانت المفارقة واضحة بين الأمثلة المدروسة، فمن بقي على نصرانيته "موريس بوكاي" زادنا علمًا وترسيخًا في إثبات صحة الإسلام وقدسيَّة الوحي القرآني، وإثباتًا لصدق النُّبوة المحمديَّة؛ باعتماده "المنهجين التاريخي والاستقرائي النقدي المقارن"، ومن نشد الحقيقة عقلاً ومنطقًا وعلمًا وبروحٍ صافية في رحلته الفكرية "جيفري لانغ" رُزق الإسلام والإيمان بالقرآن الكريم رغم اختلاف اللُّغة والبيئة؛ باعتماده "المنهج العقلي العلمي في التفسير الموضوعي"، أمَّا المسلم "محمد شحرور" فلم يقدم في بحثه إلا الاضطراب في الأقوال وتهافت القراءة؛ باعتماده

"التأويل اللغوي التفكيكي"، ففتح باب التَّأويلات والاجتهادات الفرديَّة المختَلَقَة، وإلغاء الأحكام والتَّشريعات الإسلاميَّة، وهو لا يمكن تسميته منهج؛ إنَّه أداة لـ "الانسلاخ الإسلامي" بعيدة كل البعد من العلم والعقل والمنطق.

ABSTRACT

This research addresses the powerful Quranic intellectual proof and the matter of Atheism with its decline. It aims to demonstrate the holy Quran's intellectual proofs, as it is the best reliable and successful way to address atheism issue. Through descriptive and analytical methods, the researcher presents a thoroughly introduction by elicitation the Islamic integral methodology with all its intellectual proofs (characteristics and intellectual scientific attributes) and the Quranic Methodologies Properties. Furthermore, the research included the Atheism types, history and reasons as the researcher studied in depth the atheist character attributes, and the basis of irrational atheism. Then the research looked in depth in the strength of the Qur'anic discourse impact on Muslim and non-Muslim intellect, and its actual effect on both Islamic and western worlds. Especially whom are with different religious backgrounds (Christian, atheist and Muslim). The researcher started with "Maurice Bucaille" experience representing the Christian (Catholic) beliefs. Then "Jeffrey Lang" experience representing the Atheism beliefs. Ending with "Muhammad Shahrour" experience representing Islamic beliefs. The researcher also showed their methods via studying the holy Quran and accordingly the research distinguished the proper methods from the poor. In addition, how far it is correct and agreeable with the Quranic Methodology with the fact that it is intellectual, logical and innate nature. As well as dialectical, convincing and objective, based on historical accounts and with its educational, scientific, inimitability objective methodology. One of this research interests was to study the methodologies, which the scholars used in studying the holy Quran as well as how objectively neutrality they were. Beside the importance of knowing the scholars' backgrounds beliefs it is as important as much to know if their approach was righteous in presenting a credible knowledge in their writings. The contradiction was clear with the previous conducted studies examples. As for "Maurice Bucaille" (who stayed as Christian) based on his historical and comparative critical approach it had reinforced the legitimacy of Islam, holiness of the Quranic revelations and the prophet hood evidence of Muhammad. On the other hand, "Jeffrey Lang" who sought truth rationally, logically learning genuinely in his intellectual journey, he had become a Muslim and believed in the holy Quran inspite of language and environmental barriers, by adopting the scientific intellectual approach and objective interpretation. As for the Muslim "Muhammad Shahrour", he did not provide in his research anything except unrest contradicting approach, by adopting the linguistic deconstructive Interpretation, which opened the door to various individual interpretations and judgments and the abolition of Sharia law as its alienation approach to Islam far as much from any knowledge, reason and logic.

APPROVAL PAGE

The thesis of Lana Khaiata Kattan has been approved by the following:

_____

Fatmir Shehu
Supervisor

_____

Thameem Ushama
Internal Examiner

_____

Abdul Qadir Bakosh
External Examiner

_____

Ibrahim Mohamed Zein
External Examiner

_____

Mohamed Laeba
Chairman

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that is has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Lana Khaiata Kattan

Signature: ……..……..…… Date: ……..…….

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٥م محفوظة لـ: لانا خياطة قطان

الخطاب القرآني في صيانة العقل من الإلحاد: دراسة تحليليّة

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.

٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.

٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.

٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.

٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكد هذا الإقرار: لانا خياطة قطان

التوقيع:..... التاريخ: .....

الإهداء

إلى الوالدين الكريمين؛ فلولاهما لما وُجِدتُ في هذه الحياة، منهما تعلَّمت الصمود، مهما كانت الصُّعوبات.

إلى زوجي الكريم وأولادي؛ الذين كانوا لي خير سند.

إلى أساتذتي الكرام الذين علموني؛ المناهج السّليمة، والعبارات المحكمة الدَّقيقة، والاحتكام إلى القواعد البيِّنة.

إلى الأصدقاء؛ الذين لم يبخلوا عليَّ بالمساندة والعون.

أهدي إليكم رسالة الدكتوراه الموسومة بـ"الخطاب القرآني في صيانة العقل من الإلحاد –دراسة تحليلية".

داعيةً أن تُكلَّل بالقبول من الله سبحانه وتعالى.

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي لا أحصي ثناءً عليه بما أنعم عليَّ بكرمه وفضله بإتمام هذه الرسالة، أشكره تعالى ملء السماوات والأرض وملء ما شاء ربي من شيء بعد، وأصلي وأسلم على خير البرية ومعلم البشرية، النبيّ الأمّيّ محمَّد وعلى آله وصحبه وسلم.

أتقدم بالشكر الجزيل لأستاذي الدكتور فاتمير شيخو الذي أشرف على هذا البحث وأولاه عنايته الكريمة، وأشكر الجامعة الإسلاميَّة العالميَّة التي انتميت إليها بكل فخر، والعاملين في إدارة قسم أصول الدِّين ومقارنة الأديان، على كل العون والمساعدة التي قُدمت لي، طوال فترة دراستي.

فهرس المحتويات

ملخص البحث..... ب

مخلص البحث بالإنجليزية..... د

صفحة القبول ..... هـ

صفحة الإقرار ..... و

إقرار بحقوق الطبع ..... ز

الإهداء..... ح

الشكر والتقدير..... ط

فهرس المحتويات ..... ي

الفصل التمهيدي: المدخل إلى البحث ١

المقدمة..... ١

مشكلة البحث ٣

أسئلة البحث..... ٤

أهداف البحث ٤

أهمية البحث..... ٥

منهج البحث..... ٥

حدود البحث ٦

الدراسات السَّابقة..... ٧

هيكل البحث ٢٧

الفصل الثاني: التعريف بالعقل وأهميته ومكانته في الإسلام..... ٣١
تمهيد ٣١
المبحث الأول: التَّعريف بمصطلحات الدِّراسة وتحديد مفاهيمها..... ٣٢
المطلب الأول: مفهوم المنهاج Methodology في اللُّغة والاصطلاح..... ٣٢
المطلب الثاني: مفهوم العقل Mind في اللغة والاصطلاح..... ٣٤
المطلب الثالث: مفهوم الإلحاد Atheism في اللغة والاصطلاح..... ٤٣
المبحث الثاني: أهميَّة العقل وقيمته في الإسلام ٥٠
المطلب الأول: ألفاظ العقل ومرادفاته في القرآن الكريم..... ٥٠
المطلب الثاني: العقل أهميَّته ومنزلته في الإسلام..... ٥٦
المطلب الثالث: مكانة العقل كأداة للمعرفة والعلم الدِّيني..... ٦٠

الفصل الثالث: نشأة الإلحاد وأسباب ظهوره وأسسه اللاعقلية ٧١
تمهيد ٧١
المبحث الأول: تاريخ نشأة الإلحاد في الغرب وفي العالم الإسلامي وأنواعه ٧٣
المطلب الأول: نشأة الإلحاد في الغرب..... ٧٤
المطلب الثاني: نشأة الإلحاد في العالم العربي الإسلامي ٨٠
المطلب الثالث: أقسام الإلحاد وأنواعه ٨٢
المبحث الثاني: أسباب ظهور الإلحاد وأثره على المجتمعات.....٨٨
المطلب الأول: أسباب ظهور الإلحاد في الغرب ٨٨
المطلب الثاني: أسباب ظهور الإلحاد في العالم الإسلامي المعاصر ١٠٤
المطلب الثالث: أثر الإلحاد الدِّيني وخطره على المجتمعات ١٢١
المبحث الثالث: مفاهيم الفكر الإلحادي وأسسه اللاعقليَّة.....١٢٧
المطلب الأول: مضمون الفكر الإلحادي..... ١٢٧
المطلب الثاني: الأسس اللاعقليَّة للإلحاد..... ١٣٠
المطلب الثالث: سيكولوجيَّة وسمات عقليَّة الملحد..... ١٤٣

الفصل الرابع: الأدلة العقلية وخصائص المنهاج القرآني في حفظ العقل من الإلحاد ١٥٣

تمهيد ١٥٣

المبحث الأول: الأدلَّة العقليَّة في القرآن الكريم ١٥٤

المطلب الأول: تعريف الدَّليل ومرادفاته في القرآن الكريم ١٥٥

المطلب الثاني: قواعد الاستدلال العقلي في القرآن الكريم ١٥٧

المطلب الثالث: خصائص الأدلة العقليَّة في القرآن الكريم ١٨١

المبحث الثاني: موقف القرآن الكريم من المنهاج العلمي ١٨٨

المطلب الأول: العلم وفضله في القرآن الكريم ١٨٩

المطلب الثاني: سمات ومنهجية العقليَّة العلميَّة ١٩٢

المطلب الثالث: المنهاج القرآني في التَّعامل مع العلم والعلماء..... ١٩٨

المبحث الثالث: خصائص المنهاج القرآني في حفظ العقل من الإلحاد..... ٢٠٢

المطلب الأول: منهج التَّحدي والنُّبوءات الصَّادقة..... ٢٠٢

المطلب الثاني: التَّحذير من اتِّباع كل سلطة تصادر العقل في أمور العقيدة ٢٠٤

المطلب الثالث: منهج "تربوي تعليمي عياني" في سرد قصص الأمم السَّابقة..... ٢٠٥

المطلب الرابع: لفت العقل بمنهج ضرب الأمثال والتَّكرار المقصود لبعض الألفاظ..... ٢٠٦

المطلب الخامس: منهج الحوار العقلي المتوافق مع العلم..... ٢٠٧

الفصل الخامس: موقف بعض الشخصيَّات الفكرية من المنهاج القرآني ٢١١

تمهيد ٢١١

المبحث الأول: منهجيَّة دراسة القرآن الكريم لشخصيَّة من الفكر النَّصراني (موريس بوكاي) ٢١٢

المطلب الأول: التَّعريف بالطبيب الفرنسي موريس بوكاي وتجربته الدِّينيَّة ٢١٢
المطلب الثاني: رحلة عقل موريس بوكاي..... ٢١٤
المطلب الثَّالث: خصائص منهجيَّة دراسة القرآن الكريم عند (موريس بوكاي)..... ٢٢٧
المبحث الثاني: منهجيَّة دراسة القرآن الكريم لشخصيَّة من الفكر الإلحادي (جيفري لانغ).....٢٣٧
المطلب الأول: التَّعريف بعالم الرِّياضيَّات جيفري لانغ وتجربته الدِّينيَّة..... ٢٣٧
المطلب الثَّاني: رحلة عقل جيفري لانغ ٢٤٤
المطلب الثالث: خصائص دراسة المنهاج القرآني عند (جيفري لانغ)..... ٢٦٨
المبحث الثالث: منهجية دراسة القرآن الكريم لشخصيَّة من الفكر الماركسي (محمَّد شحرور).....٢٧٥
المطلب الأول: التَّعريف بالمهندس محمَّد شحرور ٢٧٥
المطلب الثاني: رحلة عقل محمَّد شحرور ٢٧٧
المطلب الثالث: خصائص منهجيَّة تأويل القرآن الكريم عند (محمَّد شحرور)..... ٢٨٣

النَّتائج والتَّوصيات.....٣٠٧
النتائج.....٣٠٧
التوصيات.....٣١٦

قائمة المصادر والمراجع.....٣٢٢

الفصل التمهيدي
المدخل إلى البحث

المقدمة

الحمد لله الذي أوجدنا من العدم، وجعل أمتنا خير الأمم، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمَّدا صلى الله عليه وسلم لا نبي بعده... أمّا بعد؛

رفع الإسلام من شأن العقل على اعتباره أساسًا لفهم العلاقة السَّليمة بين الثُّلاثية الكونيَّة؛ الله والكون والإنسان، وإنَّ إعمال العقل أمر سماوي، مازال القرآن يحثّ ويحضُّ عليه، والآيات القرآنيَّة تؤكِّد على استعمال العقل للتَّوصل أولًا إلى معرفة الخالق وصفاته عز وجل: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلا تَعْقِلُونَ﴾ [المؤمنون: ٨٠]، وكذلك للتَّوصل إلى حقيقة الدِّين، بقوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ [الحج: ٤٦].

وقد تنبّه العلماء الأوائل في حقيقة الدعوة القرآنيَّة إلى إعمال العقل والفكر في ملكوت السَّماوات والأرض سعيًا إلى الهداية واليقين، ولإسقاط دواعي الشُّبهات، ومسببات الإلحاد. وها هو زكريا القزويني يوصي في كتابه "عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات" في تعليقه على الآية: ﴿أَفَلَمْ يَنظُرُوا إِلَى السَّمَاء فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ﴾ [ق: ٦]، مؤكِّدًا بأنَّه ليس المراد بالنَّظر تقليب الحدقة نحو السَّماء، فإنَّ الحيوان يتشارك مع الإنسان في ذلك، فمن لم ير من السَّماء إلا الزُّرقة، ومن الأرض إلا الغبرة، فهو مشارك للبهائم في ذلك، وأدنى حالًا منها وأشدُّ غفلة[1]، كما قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيراً مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لاَّ يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لاَّ يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لاَّ يَسْمَعُونَ بِهَا أُوْلَئِكَ كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُوْلَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾ [الأعراف: ١٧٩].

---

[1] زكريا بن محمَّد بن محمود القزويني، **عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات**، (د.ط، د.ت)، ص٤-٥.

إنَّ كتابات هذه الفترة تؤصل للعداء للإسلام في نفوس الشُّعوب، لذلك ظهر لنا العداءُ إلحادًا جديدًا ليس فقط في عدوانيَّته ووقاحته والتَّرويج له إعلاميًّا، وإنما الأكثر بروزًا هو مهاجمته للممارسات الإسلاميَّة بل والإسلام ذاته، متمثِّلًا بشكل كبير بتوجيه النَّقد لـ "القرآن الكريم"، وهذا يخلص بنا إلى معرفة واضحة يقينيَّة؛ أنَّ الصِّراع الحقيقي الحالي هو صراعٌ بين التَّدين والإلحاد[٢].

ولأنَّ أغلب الذين اعتنقوا الإسلام أمثال محمَّد أسد Mohammed Assad، ومريم جميلة Mariam Jameelah، وجيفري لانغ Jeffrey Lang، ومراد هوفمان Murad Hofmann، وغيرهم كثير، قد وجدوا في القرآن الكريم ضالَّتهم الفكريَّة والرُّوحيَّة، والغوث لأرواحهم التَّائهة العطشى، فولجوا في هذا البحر المقدَّس، والعلم الإلهي، بعمقٍ ودقَّةٍ، كباحثين فكريين متلمسين الحقيقة المطلقة في المواضيع العقديَّة، مثل: الخطيئة الموروثة، والتَّوحيد، وغاية الخلق وغيرها، فكان لذلك البحث الفكري الأثر الكبير على إسلامهم وعودتهم إلى ملاذه، لذلك وجدتُ من الضَّروري تناول المنهجيَّة العقليَّة في الخطاب القرآني وتسليط الضَّوء على القضايا التي ساهمت بشكل كبير جدًا في إسلام الكثير من العلماء والمفكرين والباحثين الغربيين منهم والعرب، واقتناعهم بالإسلام.

ومع وجود الكثير من الدِّراسات الإسلاميَّة عند من تعاملوا بعمقٍ مع النَّص القرآني الكريم، متفكرين في قضاياه وفي معانيه، وتراكيبه، وأساليبه، وتصريفاته، باحثين بشكلٍ عميقٍ عن هذه القُّوة التي كان بها استخلاف الإنسان، فقدَّموا دراسات عن مفهوم العقل ووظائفه، ومكانته وأهميَّته في الإسلام، والتَّعرض إلى نطاق سلطانه، إلا أنَّه لا يوجد دراسة مفصَّلة كافية تنظر في المنهجيَّة المتَّبعة في القرآن الكريم، والتي ترصد الآيات التي تحفظ العقل من الشُّبهات والكفر، والإلحاد، وتخاطب الفكر الغربي لتكون أدلَّةً دامغةً على عقلانيَّة الإسلام، وغياب التَّناقض وما يخالف العقل فيه؛ ردًا على من يتَّهمون الإسلام في وقتنا الحالي ببعده عن العقل.

من أجل ذلك رغبت الباحثة أن يكون مجال بحثها حول: "الخطاب القرآني في صيانة العقل من الإلحاد: دراسة تحليليَّة"، فهناك دائمًا ضرورة للاهتمام باستعادة دور القرآن الكريم الفاعل في الأمَّة الإسلاميَّة، وتبيين أنَّ أدلة القرآن الكريم قائمة بأمر الحجاج عن مطالب عقائد

---

[٢] عمرو عبد المنعم شريف، **رحلة عقل** (القاهرة، مكتبة الشروق الدولية، ط٤، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م)، ص١١.

الإسلام، ناهضة بذلك لا تحتاج إلى العدول عنها أو دمجها بغيرها من العلوم[٣]، أو تطوير فهمها لتتناسب مع التَّطور الفكري، فهناك ضرورة كبرى للاهتمام بالدِّراسات التي تُعنى بمنهجيَّته الأصيلة، ومقارنتها بمنهجيَّات أخرى ليظهر الفرق بينها وبين غيرها، وبيان قربها من الفطرة السَّليمة والعقول الصَّريحة، خاصة إذا تمَّ عرضها على الفكر الغربي، ليثبت خلوها من اللَّبس والغموض وعدم حاجتنا للتَّطوير أو التَّحديث في فهمها كما يزعم بعضهم.

مشكلة البحث

إنَّ الإشكاليَّة المركزيَّة للدِّراسة تدور حول تأثير الخطاب القرآني في صيانة العقل من الإلحاد، ونفي ما يحاول أعداء الدِّين القيام به من طعن بالإسلام وتعاليمه، من خلال اتِّهامه بتهميش "العقل"، واعتماده على الغيبيَّات التي تُبعد المسلم عن الحياة الدِّينيَّة والدُّنيويَّة، في محاولة منهم لتشبيه الإسلام بالنَّصرانيَّة المحرَّفة، وبتعاليم الكنيسة التي كانت تصطدم دائمًا بالعلم والعقل، حين قامت الثَّورة ضدها فأبعدتها عن الحياة الرُّوحيَّة والفكريَّة، وبدأ يسود بعدها الإلحاد. وتحاول هذه الدِّراسة أن تُبيِّن المنهجيَّة القرآنيَّة المتبعة في الخطاب العقلي الذي يحفظ الإنسان المعاصر (المسلم وغير المسلم) من تحديَّات الإلحاد؛ كالجهل، والكفر، والشَّك، والشُّبهات، وغير ذلك. وسيكون من المفيد جدًا البحث في الأدلَّة العقليَّة المتنوعة بين جنبات القرآن الكريم لاستنباط خصائص المنهاج القرآني في صيانة العقل من الإلحاد، سعيًا وراء تثبيت مركزيَّة القرآن في الهداية، وفي الإجابة عن جميع الأسئلة الإيمانيَّة والعقائديَّة المتعلِّقة بالشُّكوك الدِّينيَّة في الدِّيانات الأخرى، والتي أفضت إلى الإلحاد هناك، وصارت تتسرب إلى بلادنا ومجتمعاتنا الإسلاميَّة.

كما يسعى هذا البحث إلى عرض منهج لأحد المنصفين من المستشرقين، الدكتور موريس بوكاي، والذي كان للمنطق القرآني العقلاني العلمي الصحيح سببٌ مباشرٌ في إنصافه للقرآن الكريم وإنزاله منزلته الصَّحيحة بين الكتب السَّماوية، وإثبات نبوَّة النبي محمد صلى الله عليه وسلم بالحجة والمنطق، وشهادة لشخصية أخرى؛ ممن تركوا الإلحاد واعتنقوا الإسلام، الدكتور جيفري لانغ، فكتب العديد من الكتب حول القضايا الإيمانيَّة، ووضَّح فيها أنَّ القرآن

---

[٣] توفيق محمَّد عز الدِّين، **دليل الأنفس بين القرآن الكريم والعلم الحديث** (القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ط٤، ٢٠١٠)، ص ٦.

كان سببًا مباشرًا لاعتناقه الإسلام ونبذ الإلحاد، وذلك من خلال فهمه لمنهجه العقلي، وكذلك عرض منهج لشخصيَّة درست القرآن بمنهجيَّة حداثيَّة؛ الدكتور محمد شحرور، لنرى مدى تطابقها مع المنهاج العقلي والمنطقي، وبذلك نستطيع تسليط الضَّوء على مكانة المنهاج العقلي الصَّحيح في فهم القرآن واعتبار مركزيَّته الفكريَّة العقلانيَّة المتوازنة في اعتناق الإسلام والثَّبات عليه، واعتبار كفاية منهجه صيانةً للعقل من سلوك مسالك الزيغ والإلحاد.

أسئلة البحث

١. ما مفهوم العقل في القرآن الكريم؟ وما أهميته ومنزلته في الإسلام؟
٢. ما معنى الإلحاد ونشأته وتاريخه وأسبابه؟ وماهي سمات العقلية الملحدة؟
٣. ما الأدلة العقلية القرآنية التي تصون العقل من الإلحاد؟ وما خصائصها؟
٤. ما الخطاب القرآني في صيانة العقل من الإلحاد؟ وما خصائص المنهاج القرآني؟
٥. ما أهم شهادات المنصفين الغربيين حول المنهجيَّة العقليَّة للقرآن الكريم؟
٦. هل هناك قصور في فهم القرآن الكريم ويحتاج لمنهجية تأويليَّة عقلانيَّة معاصرة بهدف التَّطوير والتَّحديث أم أنه كافٍ لمجابهة الإلحاد بالأدلَّة والحجج العقلانيَّة المقنعة؟

أهداف البحث

تأمل الباحثة من خلال هذا البحث تحقيق الأهداف الآتية:

١. التَّعريف بمفهوم العقل في القرآن الكريم وإبراز أهميته ومنزلته في الإسلام.
٢. التَّعريف بالإلحاد ونشأته وتاريخه وأسبابه والوقوف على حقيقته في العالم الغربي والعالم الإسلامي.
٣. النَّظر في الأدلَّة العقليَّة القرآنيَّة التي تصون العقل من الإلحاد.
٤. استنباط المنهاج القرآني في مخاطبة العقل.
٥. التأكيد على كفاية الأدلة العقليَّة في القرآن الكريم في تفسير التراث الإسلامي، وعوار وتهافت المناهج التَّأويليَّة الحديثة وتأثيرها العكسي على الإيمان.

٦. توثيق أهم الشَّهادات الغربية حول المنهجية العقلية للقرآن الكريم.

أهمية البحث

تتجلى أهمية هذا الموضوع في النقاط الآتية:

١. الحاجة المستمرة إلى التَّركيز على أهميَّة ومنزلة العقل في الإسلام، لتميُّزه وتفرده بها.
٢. عرض تاريخي عن الإلحاد وأسباب نشأته وآثاره على المجتمعات.
٣. تسليط الضَّوء على قوة الخطاب القرآني في صيانة العقل من الإلحاد.
٤. طرح بعض شهادات المنصفين من المستشرقين، وكذلك عرض بعض القضايا التي أسهمت عند البعض في ترك الإلحاد واعتناق الإسلام.
٥. صيانة النَّص القرآني عن الامتهان والابتذال ومن عبث العابثين وجرأة المتأولين، وصيانة العقل من تأويلاتهم.

منهج البحث

تحتاج هذه الدراسة مناهج عدَّة، وذلك حسب ما يحتاجه المقام:

المنهج الاستقرائي: وذلك بجمع الآيات التي تُعنى بالعقل ومخاطبته والأدلَّة العقليَّة في القرآن الكريم.

المنهج الوصفي التحليلي: وذلك بالتعريف بشكل تفصيلي لألفاظ الأطروحة، واستنباط خصائص المنهاج القرآني في صيانة العقل من الإلحاد، وكذلك تمَّ توظيفه في هذه الدِّراسة، على اعتبار أنَّه "يقوم بعرض الظَّواهر الإنسانيَّة، بهدف فهم مضمونها واستخراج دواعيها، ووصف طبيعة العلاقة بين متغيِّراتها وأسبابها واتجاهاتها...، وأهمّ ما يميِّز هذا المنهج، أنَّه يساعد في الوصول إلى نتيجة موضوعيَّة تنسجم مع المعطيات الفعليَّة للظَّاهرة"[٤]، وبه تمت دراسة قضيَّة الإلحاد، وأيضًا في عرض وتحليل التَّجربة الدِّينيَّة لشخصيَّات البحث ومنهاجياتها العلمية.

---

[٤] محمد عبيدات ومحمد أبو نصار وعقلة مبيضين، **منهجية البحث العلمي – القواعد والمراحل والتطبيقات** (عمان: دار وائل، ط٢، ١٩٩٩م)، ص٤٦.

المنهج المقارن: وذلك بمقارنة قضايا طرحتها الباحثة بين ثنايا البحث، فيما يخص أسباب الإلحاد بين العالمين الغربي والعربي، وأيضًا المقارنة بين بعض عناصر المنهج الذي اتبعته الشَّخصيَّات المدروسة في دراستها للقرآن الكريم.

حدود البحث

ستكون حدود الدِّراسة –بإذن الله– مركَّزة على دراسة القرآن الكريم، لاستنباط المنهاج القرآني في صيانة العقل من الإلحاد، وقد اعتمدت الباحثة في أجزاء دراستها على عدة تفاسير جليلة منها؛ "جامع البيان عن تأويل القرآن"[٥]، للإمام ابن جرير الطَّبري، و"مفاتيح الغيب"[٦] للفخر الرازي، وغيرها. كما سيناقش البحث قضايا تتعلق بـ:

١. التَّجربة الدِّينيَّة للذين انتقلوا من الدِّيانات الأخرى (نصرانيَّة، يهوديَّة، بوذيَّة..) أو من الإلحاد إلى الإسلام.
٢. التَّجربة الدِّينيَّة للذين انتقلوا من الإسلام إلى الدِّيانات الأخرى أو الإلحاد[٧].
٣. رجعت الباحثة إلى بعض الوثائق والرسائل والكتب[٨] التي أصدرتها الشَّخصيَّات المدروسة في البحث –ممن ينتمون إلى خلفيات دينيَّة مختلفة — (نصرانية، ملحدة، مسلمة)،

---

[٥] أبو جعفر محمَّد بن جرير الطَّبري، **تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، المحقق: عبدالله التركي، (القاهرة: دار هجر، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).

[٦] أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين بن علي الرازي، **مفاتيح الغيب**، (بيروت: دار الفكر، ط١، ١٤٠١هـ/١٩٨١م).

[٧] إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم باشا أدهم (١٩١١– ١٩٤٠).

[٨] الوثائق والكتب المدروسة في البحث: إسماعيل أدهم: لماذا أنا ملحد؟، **عن مجلة الإمام**، ١٩٣٧م، الرسالة التاسعة، الإسكندرية، مطبعة التعاون، ص١–١٣؛ وموريس بوكاي: **التوراة والإنجيل والقرآن والعلم**، ترجمة: الشيخ حسن خالد، (بيروت: المكتب الإسلامي، ط٣، ١٤١١هـ/١٩٩٠م)؛ وجيفري لانغ: **الصِّراع من أجل الإيمان – انطباعات أمريكي اعتنق الإسلام**، ترجمة: منذر العبسي (دمشق: دار الفكر، ط٨، ١٤٣٥هـ/١٩٩٨م)؛ وجيفري لانغ، **حتَّى الملائكة تسأل– رحلة إلى الإسلام في أمريكا** (دمشق: دار الفكر، ط١، ٢٠٠١م)؛ وجيفري لانغ، **ضياعُ ديني– صرخة المسلمين في الغرب**، ترجمة: إبراهيم يحيى الشهابي، (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٧م)؛ ومحمَّد ديب شحرور، **أم الكتاب وتفصيلاتها** (بيروت: دار الساقي، ط١، ٢٠١٥)؛ ومحمَّد ديب شحرور: **الكتاب والقرآن قراءة معاصرة** (دمشق:

للتَّعرف على التَّجربة الدِّينيَّة للحالة المدروسة، وكذلك المنهاج الذي اتَّبعه كلٍ منهم في دراسته للقرآن الكريم، لتسليط الضَّوء ومعرفة تأثير هذا المنهاج على التَّفكير المنطقي الفطري العالمي أو بعده عنه، وأيضًا بغية الإشادة بالصَّحيح منها، ونفي زغل المناهج الأخرى، وبيان قبح ابتداعها.

الدراسات السَّابقة

من خلال البحث في المكتبات، والمواقع الالكترونيَّة، في تتبّع الدِّراسات السَّابقة التي تناولت هذا الموضوع، لم تعثر الباحثة على رسالةٍ علميَّةٍ تحمل العنوان نفسه بشقيه، ولم تطلع على دراسة مستقلة تحمل جميع جوانبه، فالدِّراسة التي بين أيدينا تجمع بين الخطاب القرآني من جهة، وما يتعلق بالعقيدة والإلحاد من جهة أخرى، وقد بلغت الدِّراسات السَّابقة التي اطَّلعت عليها الباحثة والتي وجدتها ترفد إلى البحث بشكل أو بآخر، حوالي ثمان وعشرين دراسة، ما بين رسالة علميَّةٍ جامعيَّة، وأبحاث في مؤتمرات علميَّة، وما بين كتب مطبوعة، ومجلات دوريَّة، وكذلك مقالات على الشَّبكة العنكبوتيَّة:

أولًا– الدراسات التي تناولت موضوع "العقل" كثيرة، لذا حاولت الاقتصار على ما يتعلق به من الأدلة العقليَّة في القرآن الكريم والاستدلال بها، وما يرفد لموضوع البحث في علاقة القرآن والعلم:

١. "العقل والعلم في القرآن الكريم"[٩]

يهدف الدكتور القرضاوي في هذا الكتاب؛ إلى تسليط الضَّوء على مكانة العقل في القرآن الكريم، ومدى ارتباطه بالعلم، وذلك على ضوء الآيات القرآنية. وجاءت مناقشته ضمن الأصول المنهجية العلمية؛ باتباعه منهج التفسير الموضوعي للقرآن الكريم، وقد قسم كتابه إلى ستة فصول؛ في كل فصل محور من المحاور التي تتصل بموضوع العقل والكون. ففي الفصل الأول

الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، ١٤١٠هـ/١٩٩٠)؛ ومحمَّد ديب شحرور، **تجفيف منابع الإرهاب** (بيروت: مؤسسة الدراسات الفكرية المعاصرة، ط١، ٢٠٠٨م).

[٩] يوسف القرضاوي، **العقل والعلم في القرآن الكريم** (القاهرة: مكتبة وهبة، ط١، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م).

تناول مسألة مكانة العقل والفكر في القرآن وتحدث في الفصل الثاني عن فضل العلم ومنزلة العلماء في القرآن، ووضَّح في الفصل الثَّالث مدى تأكيد القرآن من خلال آياته على العلم والفقه والحكمة وأكَّد في الفصل الرابع على قيمة العلم ووسائله وأنه مَهمَّة الأنبياء، ثم كرّس الفصل الخامس لمناقشة موضوع تكوين العقلية العلمية في القرآن الكريم، أمَّا الفصل السادس والأخير فكان للإعجاز العلمي في القرآن. هذا الكتاب مهم ومفيد، وموجَّه للقارئ العربي توجيهًا عميقًا، ولكن لا يمكن اعتباره كتابًا أكاديميًّا، فهو يفتقر إلى توثيق المصادر والمراجع، والكاتب لم يتناول المنهجيَّة القرآنيَّة في حفظ العقل من الإلحاد. من أهم نتائج البحث التَّأكيد على أنَّ آيات القرآن الكريم ميسرة للنَّظر الفطري، والتَّأمل العقلي لأنها أرسلت لكل زمان وكل مكان، وأنَّه على علماء الطبيعة المتمكنين أن يتصدوا لخدمة كتاب الله العزيز، وأنَّ عليهم بالإضافة إلى الإلمام بعلومهم أن يلمُّوا إلمامًا طيبًا بأسرار بلاغة القرآن، وأن يطَّلعوا على أمهات كتب التَّفسير اطِّلاع المتعلم المتأنِّي، لا اطلاع المتهجم العجول، وأن يسألوا أهل الذِّكر فيما لا يعلمون، وألا يُترك هذا الأمر الجليل لكل من هبَّ ودبّ.

٢."آيات العقل في القرآن الكريم دلالة اللفظ وإعجاز التدبر والتفكر"[١٠]

قدمت الباحثة في بحثها نذرًا يسيرًا من المعلومات حول منزلة العقل في الإسلام، وأكَّدت أنَّ سر نهضة الإسلام يكمن في استعمال العقل الذي أودعه الله في أحسن مخلوقاته، وهو منارة يُهتدى به إلى الطريق الصَّحيح، فبدأت في بحثها بمقدمة عن أهمية العقل في الإسلام، ثم في المبحث الأول عرَّفت العقل في اللغة والاصطلاح، ثم عرَّجت على تسميات العقل في القرآن الكريم، وبعدها انتقلت في المبحث الثاني للبحث في الآيات التي تحثُّ على التفكر والتعقل في الآيات الكونية، وختمت البحث بنتائج أكَّدت فيها على تكريم الإنسان في منحه العقل الواعي ليتلقى الخطاب الإلهي، وليرتقي بالحضارة الإنسانية؛ فيطور اكتشافاته وانتفاعاته من الطَّبيعة التي سخرها الله له- ومنها اهتداء علماء المسلمين إلى المنهج التَّجريبي في البحث العلمي-

[١٠] إسراء إبراهيم كامل، **آيات العقل في القرآن الكريم دلالة اللفظ وإعجاز التدبر والتفكر**، مجلة الآداب، العدد ١٠٢، جامعة بغداد، ٢٠١٢م، ص ٣٥١-٣٨٣.

وعونًا لترسيخ الإيمان اليقيني، اتباعًا وخضوعًا للخالق سبحانه. ويجد القارئ البحث بسيطًا في مضمونه، لا يخلو من بعض الأخطاء النحوية، ولم تقدم فيه الباحثة ما يروي الظَّمأ.

٣."البناء العقلي في ضوء القرآن الكريم"[١١]

البحث "رسالة ماجستير"، اشتملت على تمهيد وثلاثة فصول رئيسة، تحدثت الباحثة في الفصل الأول عن دعوة القرآن لإعمال العقل بالنَّظر في الآيات والإيمان بالغيب، وفي الفصل الثَّاني تناولت أصناف لأناس أعملوا عقولهم وأناس عطلوها، أمَّا في الفصل الثَّالث فتناولت فيه نظرة النَّاس للعقل، فتحدثت عن النَّظرة الصَّحيحة والنَّظرة الخاطئة للعقل، وكان الهدف الرئيس من هذه الدراسة تقديم دراسة موضوعية قرآنية تبين طرق البناء العقلي، وتقديم الحجة على الذين نظروا للعقل نظرة غير صحيحة إما بإفراط أو تفريط. ومن أهم النَّتائج التي توصلت إليها الباحثة؛ هي احترام القرآن للعقل وتقديره ومن ذلك جعل له حدودًا لا يتجاوزها، وتكامل العقل والنقل وعدم وجود تعارض البتة، وأيضًا ضرورة تربية الجيل على العقيدة الصَّحيحة وتدريبهم على استعمال العقل بغير إفراط أو تفريط، وتنمية مقدراتهم العقليَّة بأمثل الطُّرق، بحرية منضبطة مبتعدة عن التَّقليد الأعمى.

٤."الأدلَّة العقليَّة النَّقليَّة على أصول الاعتقاد"[١٢]

أصل هذا الكتاب "رسالة ماجستير" قدَّمها الكاتب سعود العريفي من قسم العقيدة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة. وتكمن أهميَّة هذا الكتاب في إثبات أنَّ القضايا العقديَّة لدينا مبنيَّة على أسس عقليَّة متينة، وفي إثبات أنَّ القرآن متضمِّن لتلك الأسس على أكمل وجه، ولدى الاطلاع على هذا الكتاب يتكوَّن لدى القارئ حصيلة عقليَّة تقف عقبة أمام بعض الدعاوى التي يروج لها الفكر الإلحادي. اشتملت هذه الرسالة على مقدمة وستة فصول؛ بدأ في المقدمة بعرض أهمية بحثه وهدفه الأول من هذه الرسالة وهو؛ جمع الأدلَّة العقليَّة والوقوف على مقدارها

---

[١١] ميساء كمال قلجة، **البناء العقلي في ضوء القرآن الكريم** (رسالة ماجستير، قسم التَّفسير وعلوم القرآن، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية بغزة، عام ٢٠٠٩م).

[١٢] سعود العريفي، **الأدلة العقلية النقلية على أصول الاعتقاد** (مكة المكرمة: دار عالم الفوائد، ط١، ١٤١٩هـ).

ووجوه دلالالتها، حتى استخرج من القرآن الكريم أدلَّة كثيرة فصنَّفها وبوَّبها على أصول الاعتقاد: التَّوحيد بأنواعه، والنُّبوة والبعث. ففي الفصل الأول تحدَّث عن الدَّليل العقلي ومكانته الشَّرعية، وفي الفصل الثَّاني عن غنى القرآن بالأدلَّة العقليَّة، وفي الفصل الثَّالث عن خصائص الأدلَّة العقليَّة، ثمَّ تطرَّق في الفصل الرَّابع لمسالك الاستدلال العقلي النَّقلي، ثمَّ تحدَّث في الفصل الخامس عن موقف الخلف من الأدلَّة العقليَّة النَّقليَّة، وجاء الفصل السَّادس حول الاستدلال العقلي بين الإفراط والتَّفريط. ركَّز هذا الكتاب على الأدلَّة العقلية وخصائصها، ولكنه لم يبين في دراسته أثر تلك الأدلَّة العقلية في الحفاظ على الإيمان العقلي الفطري، وهو كتاب اعتمدت عليه الباحثة في قراءتها الأولية في إعداد هذه الدراسة، وقد تخطاها أشواطًا للبحث في الخطاب القرآني وصولًا إلى خصائص المنهاج القرآني والقضايا العقليَّة المطروحة في خطاب العقل، والبحث حول التَّجارب الدِّينيَّة لمعرفة قوة تأثير الخطاب القرآني العقلي والمنطقي على وجه الخصوص وأثره في الغرب والغربيين.

٥. "اختراق عقل"[١٣]

تناول الكاتب في الفصل الأول من الكتاب طبيعة وخصائص الأدلة على وجود الخالق، وفي الفصل الثاني والثالث: الأدلَّة العقليَّة "دليل السببيَّة"، و"دليل الاتقان والإحكام والتَّدبير"، وفي الفصل الرابع: صفات الخالق ومقتضياتها من الدَّليلين السابقين، ثمَّ الفصل الخامس: لماذا الإسلام؟ أما الفصل السادس: فكان لمباحث متفرقة. وقد قدم الكاتب المحتوى بأسلوب متفرد؛ ألا وهو التَّحرير الدَّقيق لكل مفهوم يتطرق له، والاستقراء الممحّص عن أبرز الإشكالات المعرفيَّة التي يُبَرَّر بها الإلحاد، واللغة البرهانيَّة العالية المناسبة.

---

[١٣] أحمد إبراهيم، **اختراق عقل – دلائل الإيمان في مواجهة شبهات الملحدين والمتشككين** (الرياض: مركز دلائل، ط١، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م).

٦."مناهج الاستدلال على مسائل العقيدة الإسلامية في العصر الحديث مصر نموذجًا"[١٤]

أصل هذا الكتاب "رسالة دكتوراه" جاءت في مدخل تمهيدي، وثلاثة أبواب، وخاتمة؛ درس فيها مصادر الاستدلال على مسائل العقيدة؛ فجاء الدليل النقلي والدليل العقلي والدليل الفطري والكشف والإلهام، وبيَّن موقف كل من السلفيين والمتصوفة والكلاميين والعقلانيين من كل مصدر، وبيَّن ما يحدث من تناقض في بعض الحالات، كذلك درس العلاقة بين النقل والواقع والعلاقة بين النَّقل والعلم. وتميَّزت هذه الدِّراسة بمنهج متكامل بالجمع بين المنهج التَّحليلي والمنهج التَّاريخي والمنهج المقارن والنّقدي، وأهم ما قدمه هو تعريف الجيل الجديد بعلمائه ومصلحيه وجهودهم الإحيائية في الاستدلال على العقيدة الإسلاميَّة، بما يضمن للقارئ التَّرجيح بين الأدلَّة وتمييز أقواها برهانًا، ومن مميِّزات هذا الكتاب تعقب أحوال الخائضين في آيات الله وبعض الأحاديث بغير علم، كما وُفِّق الكاتب في نتيجة بحثه –وسط الكم من الاتجاهات– إلى إثبات خطأ المغالين في العقل، أو القائلين بالاكتفاء بالقرآن الكريم و تنحية السُّنة، مثبتًا ضرورة الاعتماد على السُّنة كمصدر للاستدلال العقدي.

٧. "الدلالة العقليَّة في القرآن ومكانتها في تقرير مسائل العقيدة"[١٥]

أصل هذا الكتاب "رسالة دكتوراه"، وهي من الرسائل التي اعتنت بوضع منهج يبين توافق العقل مع الشَّرع في معالجة مسائل العقيدة، خلافًا للمتكلمين الذين غلبوا الدَّلالة العقليَّة في الأصول العقديَّة، والتَّأكيد على عدم التَّصادم بين الشَّرع المنقول والحق المعقول، أمَّا منهجيَّة الباحث فكان منهجًا وصفيًّا تحليليًّا. جاءت الرِّسالة في مقدمة وبابين وخاتمة، في الباب الأول: جاء الفصل الأول يتحدث عن مكانة العقل في القرآن، والفصل الثاني طرق المعرفة في القرآن، أما الفصل الثالث: فكان عن طريق معرفة الله، العقل والنقل ودعوى التعارض بينهما، أما الباب الثاني فجاء في أربعة فصول: قدم مدخلًا بتعريف الدلالة ومرادفاتها في القرآن الكريم، ثم تحدث

---

[١٤] أحمد قوشتي عبد الرحيم، **مناهج الاستدلال على مسائل العقيدة الإسلامية في العصر الحديث مصر نموذجًا** (جدة: مركز التأصيل للدراسات والبحوث، ط١، ٢٠١٢م).

[١٥] عبد الكريم نوفان فواز عبيدات، **الدلالة العقليَّة في القرآن ومكانتها في تقرير مسائل العقيدة** (عمَّان: دار النفائس للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م).